

لسان العرب

(نجم) نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجُمُ بِالضَّمِّ نَجُومًا طَلَعَ وَظَهَرَ وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالقَرْنُ وَالْكوكِبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ طَلَعَ قَالَ ابْنُ تَعَالَى وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ وَفِي الْحَدِيثِ هَذَا إِبْرَاهِيمُ نَجُومِهِ أَيَّ وَقْتُ ظَهَرَ هُوَ يَعْنِي النَّبِيَّ A يُقَالُ نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجُمُ إِذَا طَلَعَ وَكَلَّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَطْهَرُ فِي أَكْتَابِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ فِي مَدْرِهِمْ وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّ مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجَمَ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ فَلَمْ يَنْهَضْ وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ وَمَعْنَى سُجُودِهِمَا دَوْرَانِ الظِّلِّ مَعَهُمَا قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ قَدِ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ النُّجُومُ قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ قَدْ نَجَمَ وَالنَّجْمُ جَيْمٌ مِنْهُ الطَّرِيٌّ حِينَ نَجَمَ فَنَبَتَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يُصَعِّدُونَ رُقْشًا بِيَدَيْنِ عَوْجٍ كَأَنَّهَا زَجَّجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجْمٌ وَعَارِدُ وَالنَّجُومُ مَا نَجَمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ تَرَى رُؤُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِّ تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّجْمُ شَجَرَةٌ وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ وَجَمْعُهَا نَجْمٌ فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ أَبُو عُبَيْدٍ السَّرَادِيحُ أَمَا كُنْ لِي نَبْتٌ نَجْمٌ وَالنَّجْمَةُ وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَالَ شَمْرُ النَّجْمَةُ هَهُنَا بِالْفَتْحِ .

(* قوله « بالفتح » هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني بفتح الجيم)

قال وقد رأيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم وهي الثَّيْلَةُ وهي شجرة خضراء كأنها أول وائل بذور الحب حين يخرج صغاراً قال وأما النجم فهو شيء ينبت في أصول النخلة وفي الصحاح ضرب من النبات وأنشد للحارث بن ظالم المُرِّيَّ يهجو النعمان أَوْ حُمَيْيَ حِمَارٍ طَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً أَوْ تُوْكَلُّ جَارَاتِي وَجَارُكَ سَالِمٌ ؟ وَالنَّجْمُ هُنَا نَبْتٌ بَعَيْنُهُ وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ .

(* قوله « واحده نجمة وهو الثيل » تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينهما) وهو الثَّيْلَةُ قال أبو عمرو الشيباني الثَّيْلُ يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الثَّيْلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعَكْرَشُ كُلُّ شَيْءٍ وَاحِدٌ قَالَ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْلَعَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خُمَيْتَاهُ إِلَى مَوْخِرِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

الذَّجَمَةُ لها قضبة تَفْتَرِشُ الأَرْضَ افْتَرِاشًا وقال أبو نصر الثَّيَّيْلِيُّ الذي
ينبت على شَطُوطِ الأَنْهَارِ وجمعه ذَجَمٌ ومثلُ البيت في كون الذَّجَمِ فيه هو الثَّيَّيْلِيُّ
قولُ زهير مُكَلَّلٌ بأُصُولِ الذَّجَمِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مائة حُيُكٌ وفي
حديث جرير بينَ نَخْلَةٍ وَضالَةٍ وَذَجَمَةٍ وَأَثْلَةٍ الذَّجَمَةُ أَخْصٌ مِنَ النجم وكأَنَّها
واحدتُه كذَبَيْتَةٍ وَنَبَيْتٍ وفي التنزيل العزيز والذَّجَمِ إِذَا هَوَى قال أبو إسحق
أَقْسَمَ اﷻ تعالى بالنجم وجاء في التفسير أَنه الثُّرَيَّا وكذلك سمتها العرب ومنه قول
ساجعهم طَلَعَ النجم غُدَيَّه° وابتَغَى الراعي شُكَيَّه° وقال فباتت تَعُدُّ الذَّجَمِ
في مُسْتَحْيِرَةٍ سَرِيحٍ بأَيْدِي الأَكْلِينِ جُمُودُها أَرَادَ الثُّرَيَّا قال وجاء في التفسير
أَيضًا أَن النجم نُزِلَ القرآنَ نَجْمًا بعدَ ذَجَمٍ وكان تَنْزِلُ منه الآيَةُ والآيتان وقال
أَهْلُ اللُغَةِ النجمُ بِمعنى الذُّجُومِ والذُّجُومُ تَجْمَعُ الكواكب كلها ابن سيده والذَّجَمُ
الكوكب وقد خصَّ الثُّرَيَّا فصار لها علماءٌ وهو من باب الصَّعِقِ وكذلك قال سيبويه في ترجمة
هذا الباب هذا باب يكون فيه الشيءُ غالبًا عليه اسمٌ يكون لكلِّ مَنْ كان من أُمَّتِهِ
أَوْ كان في صِفَتِهِ مِنَ الأَسْمَاءِ التي تدخلها الألف واللام وتكون ذَكَرَتُهُ الجامعةَ لما
ذَكَرْتُ مِنَ المعاني ثم مثَّلَ بالصَّعِقِ والذَّجَمِ والجمعُ أَذْجَمٌ وَأَنْجَمٌ قال الطرمح
وتجَتَلِي غُرَّةً مَجْهولِها بالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِها وَذُجُومٌ وَذُجَمٌ وَمِنَ الشاذِ
قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ وَعِلاماتٍ وبِالذَّجَمِ وقال الرازي الفَقِيرَ بَيْنَنا قاصِّ حَكَمٍ
أَنَّ تَرَدُّ الماءِ إِذَا غابَ الذَّجَمُ وقال الأَخطلُ كَلِمَةً أَيْدِي مَثاكِرِيلِ
مُسلَّيةً يَنْدُبُ مَنْ ضَرَسَ بَناتِ الدَّهْرِ والخُطْبِ وَذَهَبَ ابنُ جَنِي إِلى أَنه جمع
فَعَلًا على فُعُولٍ ثم ثَقَّلَ وقد يجوز أَن يكون حذف الواو تخفيفًا فقد قرئَ وبِالذَّجَمِ
هُمُ يَهْتَدُونَ قال وهي قِراءةُ الحِسنِ وهي تحتمل التوجيهين والذَّجَمُ الثُّرَيَّا وهو
اسم لها علم مثل زيد وعمرو فإذا قالوا طلع الذَّجَمُ يريدون الثُّرَيَّا وإن أخرجت منه
الألف واللام تَذَكَّرَ قال ابن بري ومنه قول المرار ويومٌ مِنَ الذَّجَمِ مُسْتَوٍ قد
يَسوقُ إِلى الموتِ نُورَ الطُّبَا أَرَادَ بِالذَّجَمِ الثُّرَيَّا وقال ابن يعفر ولِدْتُ
بِحاديِ الذَّجَمِ يَتَلَوُ قَرِينَهُ وبِالْقَلابِ قَلابِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ وقال
أَبُو ذُؤيبِ فَوَرَدَنَ والعَيْسُوقُ مَقْعَدَ رابئِ الِصُّرْباءِ خَلَفَ الذَّجَمِ لا
يَتَتَلَّعُ وقال الأَخطلُ فِهَلًا زَجَرَتِ الطيرَ لَيْلَةَ جِئْتَهُ بِصِيقَةٍ بَيْنَ الذَّجَمِ
والدَّبْرانِ وقال الراعي فباتت تَعُدُّ الذَّجَمِ في مُسْتَحْيِرَةٍ سَرِيحٍ بأَيْدِي
الأَكْلِينِ جُمُودُها قوله تعدُّ الذَّجَمُ يريد الثُّرَيَّا لأن فيها ستة أُنجم ظاهرة يتخللها
نجوم صغار خفية وفي الحديث إِذَا طلعَ الذَّجَمُ ارتفعت العاهةُ وفي رواية ما طلعَ
الذَّجَمُ وفي الأَرْضِ مِنَ العاهةِ شيءٌ وفي رواية ما طلعَ النجمَ قَطَّ وفي الأَرْضِ عاهةٌ

إِلَّا رُفِعَتِ النَّجْمُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَهُوَ بِالثَّرِيصِ أَوْ أَوْخَصُّ فَإِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يَرَادُ بِهِ هِيَ وَهِيَ الْمُرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصَّبْحِ وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَسَطًا مِنْ أَيْسَارٍ وَسُقُوطِهَا مَعَ الصَّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ تَشْرِيقِ الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَزْعَمُ أَنَّ بَيْنَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرَاضًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالذَّمَامِ وَمُدَّةٌ مَغْبِيهَا بَحِيثٌ لَا تُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَبَعْدَهَا فَإِذَا بَعَدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَقَدْ صَبَحَ قَالَ الْحَرَبِيُّ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَرْضَ الْحِجَازِ لِأَنَّ فِي أَيْسَارٍ يَقَعُ الْحَمَادُ بِهَا وَتُدْرِكُ الثَّمَارُ وَحِينَئِذٍ تُبَاعُ لِأَنَّهَا قَدْ أُؤْمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ أَوْ سَبَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَامِ خَاصَّةً وَالْمُنْجَمِ وَالْمُنْتَجَمِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي النَّجُومِ يَحْسُبُ مَوَاقِيْتَهَا وَسِيرَهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُهُ النَّجْمُ أَمُونٌ فَأُرَاهُ مُؤَلَّداً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَابْنُ خَالُوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ وَقَالَ النَّجْمُ أَمُونٌ وَلَا يَقُولُ الْمُنْجَمُ أَمُونٌ قَالَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَعْلَهُ ثَلَاثِيٌّ وَتَنْجَمُ رَعَى النَّجْمُ جُومَ مِنْ سَهَرٍ وَنُجُومُ الْأَشْيَاءِ وَطَائِفُهَا التَّهْذِيبُ وَالنَّجُومُ وَطَائِفُ الْأَشْيَاءِ وَكُلُّهُ وَطَيْفَةٌ نَجْمٌ وَالنَّجْمُ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ وَبِهِ سُمِّيَ الْمُنْجَمُ وَنَجْمَتُ الْمَالُ إِذَا أَدَّتْ يَتَهُ نُجُومًا قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَاتٍ جُعِلَتْ نُجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ يُنْجَمُ بِهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً وَلَمْ يُهَرِّقُوا بَيْنَهُمْ مِلَاءَ مَحْجَمٍ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي أَرْزَبَانَ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٌ تَنْجِمُ الدِّينَ هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَابِعَةٍ مُشَاهِرَةٍ أَوْ مُسَانَاةٍ وَمِنْهُ تَنْجِمُ الْمُكَاتِبُ وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيْتَهُ لِحُلُولِ دُيُونِهَا وَغَيْرِهَا فَتَقُولُ إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ حَلَّ عَلَيْكَ مَالِي أَيْ الثَّرِيصُ وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلِيَّةَ مَوَاقِيْتَهُ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَحَلِّ الدُّيُونِ وَسَمَّوْهَا نُجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتِذَاءً حَذْوًا مَا أَلْفُوهُ وَكَتَبُوا فِي ذُكُورِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُؤْجَلَةً وَقَوْلُهُ D فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النَّجُومِ عِنْدِي نُجُومَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ آيَةً آيَةً وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عَشْرُونَ سَنَةً وَنَجْمٌ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ قَطَّعَهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ وَلَا حَمَالَاتٍ أَمْرِيٍّ مُنْجَمٌ وَيُقَالُ جَعَلْتَ مَالِي عَلَى فُلَانٍ نُجُومًا مُنْجَمَةٌ يُؤَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا وَقَدْ جَعَلَ فُلَانٌ مَالَهُ عَلَى فُلَانٍ نُجُومًا مَعْدُودَةً يُؤَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنْجِيمًا نَظَرَ فِي النَّجُومِ فَكَرَّرَ فِي أَمْرٍ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ وَقَوْلُهُ يُؤَدِّي نَجْمًا فَقَالَ جُومٌ النَّجْمُ فِي رُطْبَانِ نَزَلَ فَنَظَرَ عَلَيْهِ بَرَاهِيمٌ إِعْنِ رَأْبِخُم D

طرفة أَرَى قَدِيرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَدِيرٍ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ وَقَدْ
نَحَّمَ نَحِيمًا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ النَّحْمَةَ السَّعْلَةَ وَتَكُونُ الزَّحِيرَةَ وَالنَّحِيمُ صَوْتُ
الْفَهْدِ وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ وَنَحَّمَ الْفَهْدُ يَنْحِمُ
نَحِيمًا وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ النَّحِيمُ وَهُوَ صَوْتُ شَدِيدٍ وَنَحَّمَ السَّوَّاقُ .
(* قوله « نحم السواق » في التهذيب الساقى) وَالْعَامِلُ يَنْحَمُ وَيَنْحِمُ نَحِيمًا

إِذَا اسْتَرَّاحَ إِلَى شَيْبِهِ أَنْبِيَاءٌ يُخْرِجُهُ مِنْ صَدْرِهِ وَالنَّحِيمُ صَوْتُ مَنْ صَدَّرَ الْفَرَسَ
وَالنَّحَامُ طَائِرٌ أَحْمَرٌ عَلَى خَلْقَةِ الْإِوَزِ وَاحِدَتُهُ نَحَامَةٌ وَقِيلَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ سُرُخٌ
أَوْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ذَكَرَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ النَّحَامُ الطَّائِرُ بضم النون وَالنَّحَامُ فَرَسٌ لِبَعْضِ
فُرْسَانَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ السُّلَيْكَةَ بِنَ السُّلَاكَةِ السَّعْدِيَّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
كِتَابِ الْفَرَسِ قَالَ كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أُصْلًا مَحَارُ
وَالنَّحَامُ اسْمٌ فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانِهِمْ